فهذا يوم الميثاق هذا يوم التلاق فيقول يا جبريل
بشرني فيقول هذا لواء الحمد والتاج والبراق فيقول
لست عن هذا أسألك فيقول الجنان قد زخرفت لقدومك والنيران
أغلقت فيقول ليس عن هذا أسألك يا جبريل أين أمتي فيقول
وعزة ربي ما انشقت الأرض عن أحد قبلك فيلبس التاج
والحلة ويركب البراق فيخطو كل خطوة مد البصر إلى
أن يجلس على صخرة بيت المقدس حتى يجمع الله الأرواح في الصور
ويأمر إسرافيل بالنفخ فينفخ فيه فتخرج الأرواح كالنحل فتملأ
ما بين السماء والأرض فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
لترجعن كل روح إلى جسدها فتدخل الأرواح في الأرض عنهم
فإذا هم قيام ينظرون فيقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا ويقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
عراة أبدانهم مكلمة أبصارهم وجلت قلوبهم حائرون من
من هول القيامة فمنهم من يحشر من قبره ولسانه يلوى
على قفاه وهو الذي يشهد الزور ولم يتب ومنهم من يحشر
بلا لسان وهو الذي يكتم الشهادة ومنهم من يحشر
والقيح والدم يسيل من وجهه وهو الذي يزني ولم يتب ومنهم
من يحشر أسود الوجه أزرق العينين وهو الذي يأكل
أموال اليتامى ظلما ومنهم من يحشر مجذوما مبروصا وهو
الذي

الذي يشرب الخمر ومنهم من يحشر من قبره سكران وهو الذي يتحدث
بأمر الدنيا في المساجد حتى يقفون عند بيت المقدس وسبب
ذلك إن الله يأمر نارا أن تحيط بالدنيا فينظرون إليها فيهربون منها
إلى أن يجتمعوا إلى بيت المقدس فمن كان مؤمنا انطفت النار عن
وجهه وحفت به الملائكة فيقفون صفوفا فيبقى المؤمنون
ثلاثة مواقف طول كل موقف مسيرة عشرة سنين وعمهم الخذلان
والكافرون مائة وسبعون صفا ثم تقف الخلائق يومئذ
كل مشغول بنفسه لا يعلم الرجل بالمرأة ولا تعلم المرأة بالرجل
مقدار أربعمائة سنة من سني الدنيا إلى أن يقول
العبد المؤمن رب أرحني ولو إلى النار فيمكثون مائة سنة
يلجمون بالعرق ومائة سنة في الظلمة متحيرون ومائة سنة
بعضهم يموج في بعض قد نضجت أكبادهم من
وتطاولت أعناقهم وكثر العطش وقلت الأنفاس وانقطعت الأصوات
وخافت الصدور وانشقت القلوب وطاشت العقول وكثر
البكاء وجفت الدموع وبرزت الخفيات وبانت الفضائح
وكشفت القبائح ووضعت الموازين ونشرت الدواوين وبرزت
الجحيم للغاوين وزفرت النيران وتغيرت الألوان وعظمت
الأهوال وطال القيام وانقطع الكلام وانسدت الأنفاس
ثم يأتون إلى آدم ويقولون يا آدم أنت أبو البشر اشفع لنا عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)